وقد تمّ إعداد هذا الكتيّب استنادًا إلى ورقات

ليسوفوي ن.ن. وتشيريمين أ.غ. وسليبينين إ.أ

وقد تمّ استخدام قطع من مقدّمة رئيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية س.ف. ستيباشين
للمجلد الأوّل من المطبوعة العلمية والوثائقية – "روسيا في الأراضي المقدّسة"
(الصادرة بدعم من شركة "سوتسيوم – أ"، موسكو، 2015 ميلاديًّا)

صور من أرشيف الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية

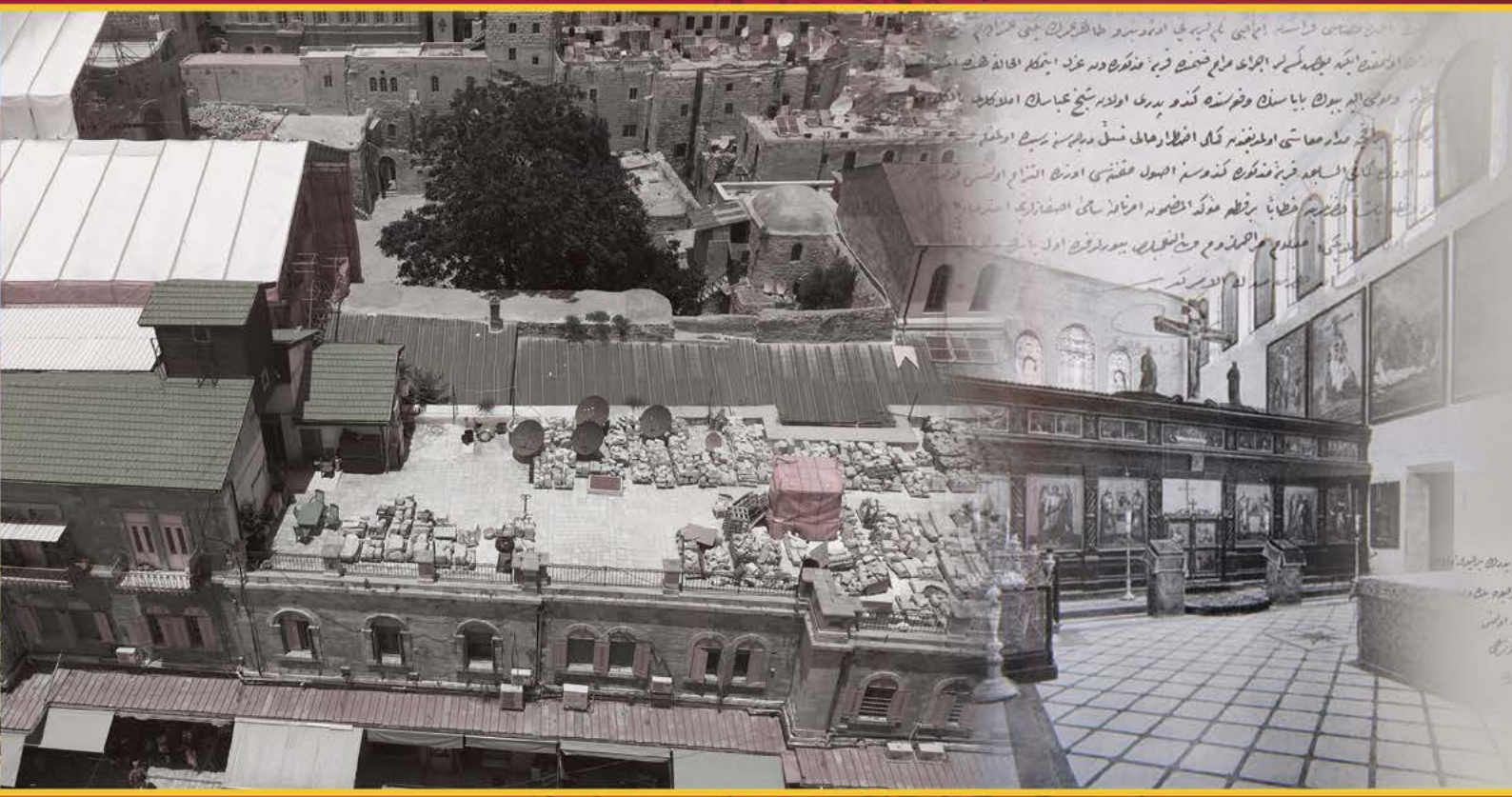

مدير للجمعية الامبراطورية الأرثذوكسية الفلسطينية في دولة اسرائيل المساوية للرسل الملكة هيلاني ,راعية الجمعية الامبراطورية الأرثذوكسية الفلسطينية. حزيران 2017 م

التوقيع أسفل الصورة في دير المسيح المخلص حضر المؤتمر التقريري المنتخب الخامس للجمعية الامبراطورية الأرثذوكسية الفلسطينية بمناسبة 135 عاما على تأسيس الجمعية الامبراطورية الأرثذوكسية الفلسطينية

حزيران 2017 م في قاعة دير المسيح المخلص في موسكو تم المؤتمر التقريري المنتخب الخامس للجمعية الامبراطورية الأرثذوكسية الفلسطينية والجلسة الاحتفالية على شرف مرور 135 عاما عل تأسيس هذه الجمعية العالمية الأقدم في روسيا. ترأس الجلسة غبطة . البطريرك كريل بطريرك عموم روسيا ورئيس مجلس الجمعية الامبراطورية الأرثذوكسية الفلسطينية

وبرسالة تهنئة من قبل رئيس الفدرالية الروسية فلاديمر بوتين التي تلاها سيرجي ستيباشن, أكد يها على جهود الجمعية الامبراطورية .الأرثذوكسية الفلسطينية في توسيع الحضور روسيا في الأرض المقدسة, و استعادة الممتلكات العقارية التابعة للجمعية

ويجب أن يصبح مركز الحجّ للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية بمثابة منظّم الرحلات السياحية للسياحة الخارجية والداخلية حيث يقوم بتنظيم رحلات سياحية للأجانب إلى روسيا. ونحن نخطّط لإنشاء المكاتب التمثيلية – الشركات المضيفة في إسرائيل وتركيا واليونان ومصر والأردن وقبرص وغيرها من الدول.

وحاليًّا يتمّ إحياء البعثة الإنسانية الروسية في إسرائيل – يمكن تلخيص الأهمّية الروحية والسياسية للأحداث الجارية بهذه العبارات: إنّه جزءا من ذاكرتنا التاريخية ويهدف نشاط الجمعية إلى الحفاظ على هذه الذاكرة وتعزيزها.

وقال الإمبراطور ألكسندر الثاني – في أثناء إنشاء اللجنة الفِلَسطينية – المنظّمة التي سبقت الجمعية الفِلَسطينية: "هذا هو أمر قلبيّ".

وأصبحت هذه الكلمات نوعًا من الشعار للناشطين من الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية في الوقت الحاضر الذين يواصلون الحفاظ على أفضل التقاليد الروحية والثقافية المتعلّقة بالحضور الروسيّ في الأراضي المقدّسة. إنّ التعلّق بالأماكن المقدّسة في القدس وخدمة الأهداف والمثل العليا للجمعية – كلّها أمور تشغل قلوبهم أيضًا.

اليوم تستعاد البعثة الانسانية الروسية في اسرائيل. هذا جزئ من ذاكرتنا التاريخية, وعمل الجمعية مدعو للحفاظ على الخفاظ وتدعيم هذه الذاكرة

المباني الروسية في القدس من ارتفاع عين الطير

1. القنصلية؛
2. المستشفى الروسيّ؛
3. مبنى البعثة الروحية؛
4. مارينسكوي بودفوري؛
5. كاتدرائية الثالوث الأقدس؛
6. إليزافيتينسكوي بودفوري؛
7. نيقولاييفسكوي بودفوري؛
8. سيرغييفسكوي بودفوري

وقد حدّدت إعادة سيرجييفسكوي بودفوري إلى روسيا التي بذلت الجمعية الفِلَسطينية ووزارة الخارجية الروسية والمكتب التنفيذيّ لرئيس روسيا الاتحادية الكثير من الجهود من أجلها – حدّدت اتجاهات للعمل المقبل.

وفي عام 2015 ميلاديًّا تمّ تسجيل الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية رسميًّا في دولة إسرائيل. وفي 16 تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2015 ميلاديًّا في حفل استقبال تكريمًا لهذا الحدث عُقد في مبنى البعثة الروحية الروسية في القدس بمشاركة ممثّلين رسميّين من روسيا وإسرائيل ألقى رئيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية سيرجي ستيباشين كلمة ترحيبية للحاضرين: "اليوم شرعت الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية في التسجيل الرسمي في مدينة القدس ويمثّل ذلك مرحلة جديدة قانونية وتاريخية لأنشطة الجمعية كمنظمة دولية غير حكومية. وسوف نحاول أن ننفّذ مَهمّة صعبة جدًّا – لتكون بمثابة الجهة التي ستنفّذ الدبلوماسية الشعبية من وجهة نظر سلامة في الأراضي المقدّسة".

وتستمر الأعمال العلمية البحثية. وفي عام 2015 م شرعت الجمعية الامبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية في تنفيذ نشر أساسي : تحضير ونشر سلسلة وثائقية علمية" روسيا في الأرض المقدسة" والتي تبتدئ من ثلاث مجلدات من الوثائق والمواد المحفوظة في أرشيف الروسي والأرشيفات الأجنبية عن تاريخ الحضور الروسي في المنطقة, من انجاز نائب رئيس الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية الفلسطينية, لأفضل الأخصائين في علوم التاريخ.

السفير الروسيّ في دولة إسرائيل **ألكساندر شيين** ومدير الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية في الأراضي المقدّسة إيهور عاشور بايلي. تشرين الثاني/ نوفمبر 2015 ميلاديًّا

في حفل الاستقبال في القدس: رئيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية سيرجي ستيباشين و**المطران أنتوني** أسقف بوغورودسك ورئيس مكتب المؤسسات الأجنبية للبطريركية موسكو. تشرين الثاني/ نوفمبر 2015 ميلاديًّا

وشكر رئيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية قيادة إسرائيل لفهمها ومساعدتها في إعادة الممتلكات التاريخية التي كانت تملكها الدولة الروسية.

وفي عام 2016 ميلاديًّا تمّ إنشاء "مركز الحجّ للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية – الأراضي المقدّسة ". ومن الجدير بالذكر أنّ المركز مفتوح عشيّة الذكرى السنوية للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية التي ستحتفل في عام 2017 ميلاديًّا بالذكرى 135 لتأسيسها. كما يهدف المركز إلى تحقيق الأهداف الرئيسية للجمعية التي أنشئت من أجلها – لتنظيم الحجّ من المسيحيين الأرثوذكس إلى الأراضي المقدّسة.

وفي هذا العام, في أول مرة في تاريخ الجمعية الحديث (بعد 1917 م) , تم تعيين مدير للجمعية الامبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية في الارض المقدسة, وهو الصناعي البارز, ورجل الأعمال المحسن وناشط اجتماعي ايغورعاشورباييلي. وهو ممثل الجمعية الامبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية على الأراضي الاسرائيلية, و يضع اضع نصب عينيه استعادة مجد وعظمة الجمعية التي كانت تمثله لروسية وللأرثوذكسية التي كانت قبل الثورة

في عام 2016 م تم انشاء مركز للحج للجمعية الامبراطورية الأرثذوكسية الفلسطينية << الارض المقدسة>>. المركز ينفذ أغلب مهام الجمعية, التي كان أقيم لأجله,-لتنظيم الحج من المسيحيين الأرثوذكس في الأراضي المقدسة

تاريخه مصير الجمعية التي بنته فضلًا عن كلّ التراث الروسيّ المتعدّد الأوجه في الأراضي المقدّسة ومصير روسيا الإمبراطورية.h

وفي شهر كانون الأوّل/ دبسمبر عام 2008 ميلاديًّا وقع الحدث التاريخيّ – التوقيع على الوثيقة حول إعادة سيرچييفسكوي بودفوري في القدس – أكبر العقارات الروسية في دولة إسرائيل – إلى روسيا. وفي الوقت الحاضر قد أنجز ترميمه./k

وبفضل العمل جنبًا إلى جنب مع بلديات القدس والناصرة وحيفا – تمّت إقامة اتصال دائم وتوفير أجواء عمل حقيقية ما يساهم في تطوير العلاقات بين روسيا وإسرائيل في المستقبل.

العودة إلى الأراضي المقدّسة

وقد سمحت المصالح الدولية والملكية المتعلّقة بالتراث الروسيّ في الشرق الأوسط للجمعية بالاستمرار في ظروف كوارث اجتماعية. وأتاح

برج الزاوية في سيرچييفسكوي بودفوري في القدس. المظهر الحديث

الحجّاج عند المدخل الرئيسيّ لسيرچييفسكوي بودفوري. صورة: بداية القرن العشرين

سيرچييفسكوي بودفوري في القدس مع علم الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلسطينية عام 1889 ميلاديًّا. صورة: الراهب تيمون

في كانون الأول 2008 م وقعت وثيقة اعادة سيرجييفسكوي بودفوري في القدس- أكبرموقع عقاري في دولة اسرائيل. وتم ترميمه في الوقت الحالي. حفل الفتتاح في 18- تموز 2017 م في يوم ذكرة سيرجي رادونيجسكي. ويهدف المجمع لخدمة نفس الأهداف, التي كانت في أيام سيرجي ابن اليكساندر, وهناك إعدادات لافتتاح مركز الحج، فندق، وقاعة الطعام، والمتحف، و غرف للمعارض, وكذلك الأمر يوجد أرشيف فريد تم جمعه أجزائه المتناثرة, وأشياء أخرى كثيرة.

بفضل العمل المشترك مع بلدية القدس, الناصرة, وحيفة انشئ تواصل دائم وأجواء عمل ساهمت في مزيد من تطوير العلاقات بين روسيا واسرائيل.

واجهة الكنيسة في الكساندروفسكوي بودفوري في القدس. صورة أوائل القرن العشرين

المدخل الرئيسيّ لألكساندروفسكوي بودفوري في القدس. المظهر الحديث

أوليج بيريسيكين، رئيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية من 1989 ميلاديًّا حتى 2001 ميلاديًّا

فاسيلي لاتيشيف، رئيس "الجمعية الروسية الفِلَسطينية لدى أكاديمية العلوم"، 1918-1921

الدوق أليكسي شيرينسكي-شيحماتوف، رئيس "مجلس المنفى للجمعية الأرثوذكسية الفِلَسطينية" (في الخارج)

وقيام دولة إسرائيل عام 1948 ميلاديًّا جعل إعادة الممتلكات الروسية عاملا موضعيا ومريحا للمعاملة التامة بين الإتحاد السوفيتي ودولة إسرائيل. وفي 25 أيلول / سبتمبر عام 1950 ميلاديًّا صدر مرسوم مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي بإستئناف أنشطة الجمعية الفِلَسطينية والإعتماد على موظفي مكتبها التمثيلي في دولة إسرائيل.

في أذار / مارس عام 1951 ميلاديًّا وصل الممثل الرسمي للجمعية الروسية الفِلَسطينية م. ب. كالوجين إلى القدس وأخذ مكانه في مقر الجمعية في سيرغييفسكوي بودفوري.

في عام 1964 ميلاديًّ تم بيع معظم العقارات المملوكة للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية في فلسطين من قبل حكومة خروتشوف إلى السلطات الإسرائيلية.

بعد حرب الأيام الستة (حزيران / يونيو عام 1967 ميلاديًّا) وقطع العلاقات مع إسرائيل غادر ممثلو الاتحاد السوفياتي بما في ذلك ممثل الجمعية الروسية الفِلَسطينية البلاد.

ويرتبط تطور جديد في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات مع إستعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي ودولة إسرائيل وتغيير المفهوم التقليدي للسياسة الخارجية للحقبة السوفياتية.g

وفي عام 1989 ميلاديًّا انضمّ إلى الجمعية رئيسها الجديد – رئيس الأكاديمية الدبلوماسية والسفير فوق العادة والمفوّض – أوليج چيراسيموفيتش بيريسيكين وسكرتيرها العلميّ ڤلاديمير أفاناسييفيتش سافوشكين. وخلال هذه الفترة وقعت أهمّ الأحداث بالنسبة إلى الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية وهي: حصلت الجمعية على الاستقلال واستعادت الجمعية اسمها التاريخيّ وبدأ نشاط الجمعية يستند إلى نظامها الأساسيّ الجديد أقرب ما يكون إلى نظام الجمعية الأساسيّ الأوّل وتمّت استعادة الوظائف الأساسية للجمعية بما في ذلك تشجيع الحجّ الأرثوذكسيّ. وقد شارك أعضاء الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية بنشاط في المؤتمرات العلمية في روسيا والخارج. وفي خريف عام 1990 كان أعضاء الجمعية – أوّل مرّة ما بعد الثورة كلّها – قادرين على القيام بالحجّ للمشاركة في "منتدى القدس لممثّلي الديانات الثلاث من أجل السلام في الشرق الأوسط". وفي السنوات اللّاحقة زارت الأراضي المقدّسة أكثر من أربعين مجموعة من مجموعات الحجّاج المنظمة من قبل الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية.

المستشفى الروسيّ في وسط القدس الغربية التي بني خلال إنشاء مجموعة المباني الروسية في ميدان الميدام بالجهود التي بذلتها اللجنة الفلسطينية من عام 1859 ميلاديا وحتى عام 1864 ميلاديًّا

وفي 25 أيّار/ مايو عام 1992 ميلاديًّا أصدرت رئاسة المجلس الأعلى لروسيا الاتحادية القرار بإعادة الاسم التاريخيّ للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية وأوصت بأن تتّخذ الحكومة التدابير العملية اللّازمة لاستعادة ممتلكات الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية وحقوقها.

التراث الروسيّ في الأراضي المقدّسة

وكان من نتائج عمل الجمعية في الأراضي المقدّسة تشكّل ظاهرة ثقافية وتاريخية فريدة من نوعها – "فِلَسطين الروسية". فالآثار المعمارية ذات الصلة مع أنشطة الجمعية هي جزءا لا يتجزّأ من المظهر التاريخيّ للقدس والناصرة وحيفا وتل أبيب – يافا.

هذا وكانت **مجموعة المباني الروسية** أثرًا تاريخيًّا أوّلًا. وتشمل المجموعة كاتدرائية الثالوث الأقدس ومبنى البعثة الروسية الروحية والقنصلية الروسية وإيليزافيتينسكوي بودفوري وماريينسكوي بودفوري والمستشفى الروسيّ.

وكنيسة مريم المجدلية الرائعة على سفوح جبل الزيتون (بستان جثسيماني) بنيت تذكارًا للإمبراطورة ماريا ألكسندروفنا – نصيرة وقائمة بأعمال خيرية للشؤون الروسية في المنطقة لمدّة طويلة. تمّ تكريسها في 1 تشرين الأوّل/ أكتوبر عام 1888 ميلاديًّا بحضور الدوق الكبير سيرچي ألكسندروڤيتش وزوجته إليزافيتا فيودوروفنا. وحاليًّا في هذه الكنيسة – في بستان جثسيماني – يتمّ الحفاظ على بقايا جثة إليزافيتا القدّيسة التي استُشهدت على أيدي البلاشفة.

وفي قلب البلدة القديمة بالقرب من كنيسة **القيامة يقع ألكساندروفسكوي بودفوري** ويشمل عتبة بوّابة القيامة وكنيسة الأمير القديس ألكسند نيفسكي وقد تمّ تكريسها في 22 أيّار/ مايو عام 1896 ميلاديًّا تذكارًا لمؤسّس الجمعية الإمبراطور ألكسندر الثالث صانع السلام.

وفي شارع الأنبياء بقي **فينيامينوفسكوي بودفوري** حيث تمّ منحه إلى الجمعية من قبل رئيس دير فينيامين (لوكيانوف) عام 1891 ميلاديًّا.

وكان نيكولاييفسكوي بودفوري سُمّي تكريمًا للإمبراطور الروسيّ الأخير (تمّ تكريسه في 6 كانون الأوّل/ ديسمبر عام 1905 ميلاديًّا) مشروعًا أخيرًا في سلسلة من مشاريع الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية بالقدس.

ويُعتبر **سيرچييفسكوي بودفوري** – ويقع في وسط القدس بالقرب من مبنى البعثة الروسية الروحية وكاتدرائية الثالوث الأقدس – من أعظم الآثار المعمارية في المدينة. وأصبح سلوينه الكلاسيكيّ الأنيق في برج الزاوية المستدير الذي يخفق علم الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية – في أيام العيد فوقه من جديد – نوعًا من السمة المعمارية المميّزة للقدس الحديث.

وسيرچييفسكوي بودفوري يحمل اسم مؤسّس ورئيس أوّل للجمعية الفِلَسطينية الدوق الكبير سيرچي ألكسندروڤيتش حيث استوعب

علم الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلَسطينية وطغراء العيد للإمبراطور نيقولا الثاني بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلَسطينية في القدس عام 1907 ميلاديًا. صورة: ف. م. بتيمون

إفطار عيد الفصح في باحة سيرجييفسكوي بودفوري للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية في القدس.
صورة: ف. م. تيمون. نهاية القرن التاسع عشر

وتمكّنت الجمعية بمشاريعها البنائية والعلمية والأثرية الناجحة من اكتساب اعتراف المجتمع والدولة. وبموجب المرسوم الأعلى المؤرّخ في 24 آذار/ مارس 1889 ميلاديًا نُقلت إليها جميع الصلاحيات والممتلكات والأموال المتعلّقة بالحضور الروسيّ في الأراضي المقدّسة وحصلت على الاسم الفخريّ – الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية.

وكان أمين سرّ الجمعية فاسيلي نيكولاييفيتش حيتروفو مساعدًا للدوق الكبير ومبادرًا ومنظّمًا لجميع أعمال الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية وهو الذي لا تُمكن المبالغة في تقدير مساهمته في أنشطة الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية.

وكانت تستقبل المكاتب التمثيلية للديور الأرثوذكسية (بودفوري) للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية حوالي 6 آلاف من الحجّاج الروس سنويًا في أثناء الاحتفال بعيد الفصح. وقد شمل كتالوج العقارات الروسية الموحّد أكثر من 70 وَحدة عقارية: كنائس ومكاتب تمثيلية للديور الأرثوذكسية (بودفوري) وقطع أراضٍ بلغت قيمتها الإجمالية أكثر من مليوني روبل ذهبيّ.

وبعد وفاة الدوق الكبير سيرجي ألكسندروڤيتش عام 1905 ميلاديًا ترأّست زوجته الدوقة الكبيرة إليزافيتا فيودوروفنا الجمعية.

وفي 21 أيّار/ مايو عام 1907 ميلاديًا تمّ الاحتفال الرسميّ في سانت بطرسبرغ والقدس بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية. وقد كرّم الإمبراطور نيقولا الثاني رئيس الجمعية الدوقة الكبيرة إليزافيتا فيودوروفنا بمرسوم ملكيّ تمّ فيه إجمال نتائج عمل الجمعية على مدار ربع قرن: "في الوقت الحاضر تملك الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية عقارات في فِلَسطين تبلغ قيمتها حوالي مليوني روبل وهي: 8 مكاتب تمثيلية للديور الأرثوذكسية (بودفوري) تستقبل حوالي 10 آلاف من الحجّاج ومستشفًى و6 عيادات خارجية للمرضى الخارجيين و101 مؤسّسة تعليمية يدرس فيها 10400 طالب؛ وخلال 25 عامًا من نشاطها أصدرت الجمعية 347 منشورًا في الدراسات الفِلَسطينية".

في ذلك الوقت بلغ عدد أعضاء الجمعية أكثر من 3000 وتكوّنت الممتلكات العقارية للجمعية من 28 قطعة أرض (26 في فِلَسطين وقطعة في لبنان وقطعة في سوريا) بلغت مساحتها الإجمالية 23.5 هكتار.

كنيسة مريم المجدلية التي تمّ بناؤها في القدس على حساب عائلة رومانوف الإمبراطورية

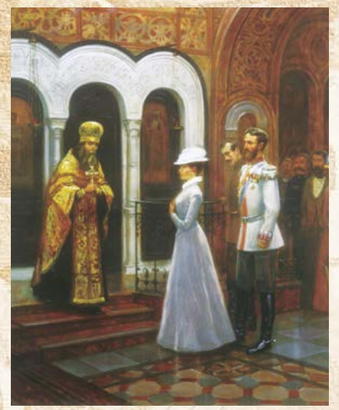

الدوق الكبير سيرجي ألكسندروڤيتش والدوقة الكبيرة إليزافيتا فيودوروفنا في تكريس كنيسة مريم المجدلية بالقدس عام 1888 ميلاديًا

وحيث أن وفقا للتشريعات التركية (عدم وجود حقوق ملكية الأراضي للأشخاص الاعتباريين - المؤسسات والجمعيات) كان لا يمكن للجمعية الفِلَسطينية أن تملك العقارات الخاصة بها المسجلة رسميا في الشرق ولذلك تم تسجيل ثلث قطع أرض باسم الحكومة الروسية والبقية تم تسجيلها كممتلكات خاصة. ومع مرور الوقت كان من المقرر الحصول من الحكومة العثمانية على الحق في تسجيل عقارات الجمعية .باسمها الخاصة ولكن حالت دون ذلك الحرب العالمية الأولى والثورة التي قطعت الأنشطة الإنسانية الروسية في منطقة الشرق الأوسط.

الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية في القرن العشرين

وبعد ثورة فبراير عام 1917 ميلاديًا تمّت إزالة كلمة "الإمبراطورية" عن اسم الجمعية كما تمّ إعفاء الدوقة الكبيرة إليزافيتا فيودوروفنا من واجباتها كرئيس للجمعية.

وفي 9 نيسان/ إبريل عام 1917 ميلاديًا تمّ انتخاب الدوق أ. أ. شيرينسكي-شيحماتوف النائب السابق لرئيس الجمعية رئيسًا للجمعية. وفي خريف عام 1918 ميلاديًا هاجر إلى ألمانيا. وفي ألمانيا – وبدون صلاحيّات للقيام بذلك – ترأس "مجلس الجمعية الأرثوذكسية الفِلَسطينية" الموازي وهو نوع من "مجلس المنفى" عن طريق تجميع بعض الأعضاء السابقين للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية الذين غادروا روسيا.

والمجلس الحقيقيّ الذي بقي في روسيا في الـ 18 من شهر تشرين الأول/ أكتوبر عام 1918 ميلاديًا انتخب أقدم أعضائه الأكاديميّ ف. ف. لاتيشيف رئيسًا للجمعية وقد شغل هذا المنصب حتى وفاته في 2 أيّار/ مايو عام 1921 ميلاديًا. وفي 22 أيّار/ مايو عام 1921 ميلاديًا تمّ انتخاب عالم روسيّ مشهور متخصّص بالدراسات البيزنطية الأكاديميّ ف. ي. أوسبينسكي رئيسًا للجمعية.

ومنذ عام 1918 ميلاديًا تنصّلت الجمعية من كلمة "الأرثوذكسية" في اسمها ومنذ ذلك الحين باتت تحمل اسم "الجمعية الروسية الفِلَسطينية لدى أكاديمية العلوم". ولسبب انقطاع العلاقات مع فِلَسطين مدّة طويلة اضطُرّت الجمعية إلى أن تقصر عملها على الأنشطة العلمية فقط.

وفي 25 أيلول/ سبتمبر عام 1918 ميلاديًا تمّ إعداد صيغة جديدة للنظام الأساسيّ والوثائق اللّازمة لتسجيله. وفي 2 تشرين الأوّل/ أكتوبر عام 1918 ميلاديًا تمّ إصدار تعليمات من قبل المفوّض الشعبيّ للتربية والتعليم أ. ف. لوناتشارسكي: "باتخاذ التدابير الفورية للحفاظ على الممتلكات العلمية التابعة إلى الجمعية الفِلَسطينية".

ومباشرة بعد الاعتراف بالدولة السوڤييتية من قبل الدول الأوروبية في 18 أيّار/ مايو عام 1923 ميلاديًا وجّه ممثّل روسيا الاتحادية الاشتراكية السوڤييتية في لندن ل. ب. كراسين مذكّرة إلى وزير الخارجية البريطانيّ ماركيز كرزون جاء فيها ما يلي: "تصرّح الحكومة الروسية بأنّ جميع الأراضي والفنادق والمستشفيات والمدارس وغيرها من المباني وجميع الممتلكات المنقولة وغير المنقولة الأخرى التابعة إلى الجمعية الفِلَسطينية في القدس والناصرة وحيفا وبيروت وأماكن أخرى في فِلَسطين وسوريا وفي أيّ مكان تكون فيه (ويشمل ذلك سفياتو-نيكولاييفسكوي بودفوري التابع إلى الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية في مدينة باري في إيطاليا) هي ملك للدولة الروسية".

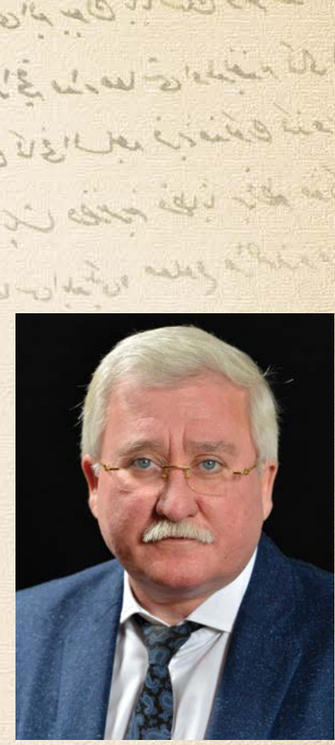

إيهور عاشور بايلي، مدير الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية في دولة إسرائيل

كيريل، بطريرك موسكو وعموم روسيا، رئيس لجنة أعضاء الشرف للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية

سيرجي ستيباشين، الرئيس الحاليّ للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية

فلماذا سُمّيت الجمعية الجمعية؟ منظمة دولية غير حكومية توحّد الناس في جميع أنحاء العالم بغضّ النظر عن الجنسية أو الانتماء الدينيّ. وهي – قبل كلّ شيء – اتحاد من شركاء في الرأي. ومن بين أعضاء الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية دبلوماسيّون وعلماء وكهنة ورجال أعمال وأبرز ناشطين اجتماعيين كما كان منذ 100 عام.

وعندما تأسّست الجمعية في السنة الأولى انضمّ إليها 13 عضوًا من العائلة المالكة برئاسة ألكسندر الثالث والإمبراطورة ماريا فيودوروفنا. وكان جميع رؤساء وزراء ووزراء الشؤون الخارجية للإمبراطورية الروسية ورؤساء السينودس المقدّس – في سنوات مختلفة – أعضاء هذه المنظمة.

وحاليًّا من بين أعضاء الشرف في الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية: وزير خارجية الاتحاد الروسيّ **سيرجي لافروف** ورئيس لجنة أعضاء الشرف للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية هو كيريل بطريرك **موسكو وعموم روسيا**.

ويرأس الجمعية رئيس الوزراء السابق للاتحاد الروسيّ **سيرجي ستيباشين**. ومدير الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية في إسرائيل – رجل أعمال معروف وناشط اجتماعيّ وصاحب نشاطات خيرية إيهور عاشور بايلي.

الدوق الكبير سيرجي ألكسندروفيتش والدوق الكبير بافل ألكسندروفيتش والدوقة الكبيرة إليزافيتا فيودوروفنا خلال الحجّ إلى القدس عام 1888. الصورة: الراهب تيمون

البعثة الإنسانية الروسية في الشرق الأوسط في أواخر القرن التاسع عشر – أوائل القرن العشرين

وعلى مدى القرون كان يتحقّق الحضور الروحيّ والسياسيّ لروسيا في الأراضي المقدّسة والشرق الأوسط بفضل جهود بطولية وأعمال باهرة لممثّلي المنظّمات الروسية المختلفة. ولكن لتنسيق وتوحيد جهودهما وتقديم المساعدة إلى الحجّاج والدعم لبطريركية القدس وتعليم المؤمنين الأرثوذكسيّين – احتاجت روسيا إلى مؤسّسة موحّدة ذات آليّات ماليّة واضحة وأذرع تأثير في وزارة الخارجية والسينودس المقدّس وغيرهما من السلطات الروسية العليا.

والمهامّ الأساسية للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية المنصوصة في نظامها الأساسيّ هي تقديم المساعدة على أداء الحجّ إلى الأراضي المقدّسة والدراسات الفِلَسطينية والتعاون الإنسانيّ مع شعوب المنطقة البيبلية.

هذا وقد تمّ إنشاء الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية بالإرادة السياسية للإمبراطور ألكسندر الثالث الذي اعتمد على نظامها الأساسيّ بتاريخ 03 حزيران/ يونيو 1882 ميلاديًّا عيد القدّيسة هيلانة شفيعة الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية التي بذلت جهودًا كبيرة للحصول على الأماكن المسيحية المقدّسة في الشرق.

وأصبح الدوق الكبير سيرجي ألكسندروفيتش رئيسًا أوّلًا للجمعية وقد رأسها مدّة 23 عامًا حتى يوم مقتله بيد إرهابيّ عام 1905 ميلاديًّا. كان هو من ألمع ممثّلي الأسرة الملكية رومانوف. مرّتين – عام 1881 وعام 1888 – قام الدوق الكبير برحلة الحجّ إلى الأراضي المقدّسة (وللمرّة الثانية – مع زوجته الدوقة الكبيرة إليزافيتا فيودوروفنا) وزار القسطنطينية وبيروت ودمشق والقاهرة.

سيرجي ألكسندروفيتش بصفته رئيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية كان يبذل كثيرًا من الأموال لإجراء البحوث العلمية وتشييد الكنائس والمكاتب التمثيلية للديور الأرثوذكسية (بودفوري). وقد تمّ حفر عتبة بوّابة القيامة بالقرب من كنيسة القيامة التي ذهب المسيح المخلّص إلى الجلجثة عبرها على حسابه الخاصّ.

وبمساعدته تمّ تشييد كنيسة مريم المجدلية بالقدس وكنيسة الأمير القدّيس ألكسندر نيفسكي وسيرجييفسكوي بودفوري ونيكولاييفسكوي بودفوري للحجّاج بالقدس.

الجمعية الإمبراطورية

الأرثوذكسية الفِلَسطينية

هي منظمة دولية تحت الولاية القضائية الروسية.

في العام 2005

قد حصلت الجمعية على مركَز استشاريّ خاصّ للمجلس الاقتصاديّ والاجتماعيّ للأمم المتحدة

الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية

لديها شبكة واسعة من المكاتب في روسيا والخارج.

المهامّ الرئيسية لممثّلية الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية في الأراضي المقدّسة:

- إنشاء البُنية التحتية للحجّ وتشجيع الحجّ والسياحة التعليمية.
- إعادة إنشاء مرافق للحجّ ومرافق ثقافية وعلمية وإعلامية.
- الأنشطة الخيرية.
- الدراسة والحفاظ على التراث التاريخيّ والثقافيّ.
- إنشاء وتطوير العلاقات الثقافية والعلمية والدينية والاجتماعية وغيرها مع شعوب الشرق الأوسط.

الدوقة الكبيرة إيليزافيتا فيودوروفنا رومانوفا، الرئيس الثاني للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية من 1905 حتى 1917

الدوق الكبير سيرجي ألكسندروفيتش رومانوف، الرئيس الأوّل للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية من 1889 حتى 1905

الإمبراطور الروسيّ ألكسندر الثالث، اعتمد على النظام الأساسيّ للجمعية الأرثوذكسية الفِلَسطينية بتاريخ 3 حزيران / يونيو 1882 ميلاديًّا

تماشيًا مع التقاليد

أصل اسم الجمعية

ومنذ العصور القديمة كانت الاتصالات مع الأراضي المقدّسة تبقى عاملًا دائمًا في الحياة الروحية للشعب الروسيّ. والطبقة الضخمة من التاريخ والثقافة العالمية لا يمكن أن تفهمها بشكل صحيح وتستعملها بشكل خلّاق بدون اتصال بتراثها الثقافيّ والمسيحيّ وتراثها المتعلّق بالكتاب المقدّس.

. وإنّ بحث هذه العلاقات والاتصالات ودعمها وتوسيعها تكون مهمّة رئيسية للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية ابتداء من تاريخ تأسيسها

الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية – أقدم منظمة إنسانية غير حكومية في روسيا. وأنشطتها فريدة من نوعها من حيث أهمّيّتها في تاريخ الثقافة الوطنية الروسية. واسم المنظمة الذي قد يبدو مفارقة تاريخية للبعض يتحدّث عن استمرارية التقاليد التي أقامها أعضاء من العائلة الإمبراطورية الروسية منذ أكثر من 130 عامًا.

فلماذا سُمّيت الجمعية الجمعية الإمبراطورية؟ وقد أُعطى الجمعية هذا الاسم الإمبراطور الروسيّ ألكسندر الثالث عام 1889 ميلاديًّا بعد 7 سنوات من تأسيسها كأعلى علامة اعتراف بالإنجازات التي حقّقتها هذه المنظمة للشعب والدولة

فلماذا سُمّيت الجمعية الجمعية الأرثوذكسية؟ كانت الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية منظمة عَلمانية دائمًا تشجّع على انتشار وتعزيز القيم الأخلاقية العالمية. والأساس لنشاط الجمعية قد وضعه المؤمنون الأرثوذكسيّون.

فلماذا سُمّيت الجمعية الجمعية الفِلَسطينية؟ تذكارًا لفِلَسطين التي لم تعد موجودة على الخريطة ولكنّها على قيد الحياة في العديد من المرافق الموجودة في القدس والناصرة وبيت لحم وغيرها من المدن. إنّها لا تزال تعيش في اللغة الروسية وفي عقول شعوب الشرق الأوسط في مفهوم ثابت – "فِلَسطين الروسية". هذا المفهوم الذي قد تمّ تشكيله من خلال عمل الناشطين من الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية في نهاية القرن التاسع عشر في الوقت الحاضر له علاقات بالثقافة الروحية على الأغلب لا بالجغرافيا.

الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفِلَسطينية

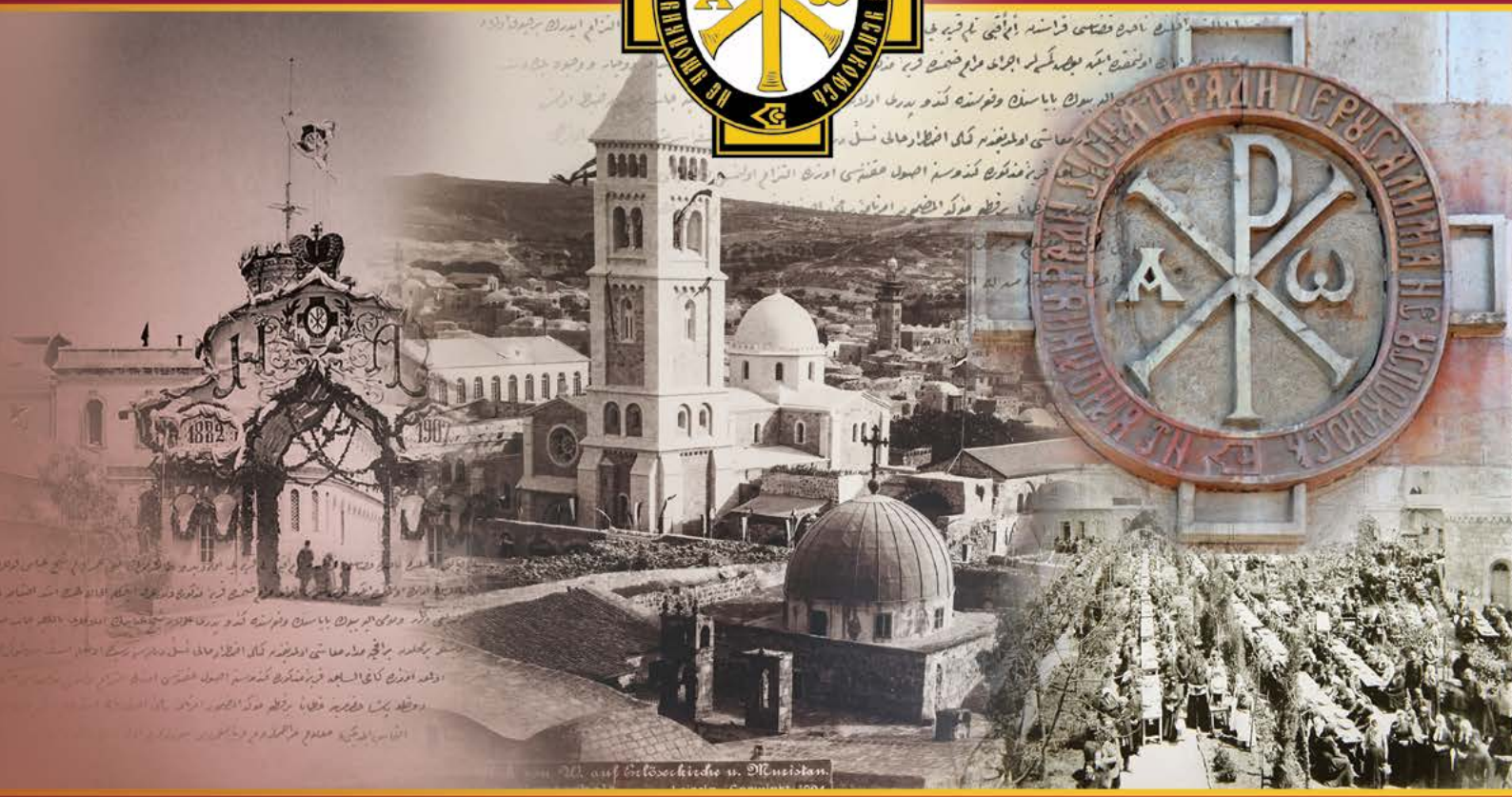

الماضي والحاضر

1882-2017